في وداع عام مضى.. وعلى عتبات عام قادم

إسماعيل مروة

لا يدري المرء في هذا اليوم ما يفعل!
هل يودّع عمراً وأعماراً متطاولة
أم يودع عاماً واحداً بأيامه المعدودة؟!
إنه العام الذي ابتلع أيامه وحده
العام الذي أجهض الأحلام الوردية
قصّ أجنحة العصافير والحمائم
منعها من الطيران بعيداً
العام الذي أوقف رحلتي الشتاء والصيف
لا قريش تتاجر إلى الشام وتدخل من أذرعات
ولا تقصد اليمن لتبيع وتشتري
ولم تجتمع العرب في عكاظ لإنشاد الشعر
ولم يتبادلوا في بطحاء مكة البضائع!
عام بدأ فاغراً فاه دون رحمة
أراد الفاقة للناس وللشام أكثر
رآها منخنة بالجراح وأراد أن يجهز عليها
وجد إنسانها يلوب على طفله فسلبه علبة الحليب
كان السوري يبحث عن محطة هادئة
خلع المظلة والمحطة وتركه في العراء
يا له من عام وليس كالأعوام
تطاول وتطاول
من حقنا أن نفرح برحيله
من حقنا أن نصنع الزينات
أن نرقص حتى ساعات الفجر الأولى
على النور القوي
على النور الضعيف
على الشموع الذابلة
في العتمة يمكن أن نرقص فرحاً لرحيله
عام الطاعون
عام الكوليرا
عام لا تخرج فيه ولا تدخل
عام العزلة والحرب والدمار
وأي حرب أقوى من أن تخرج من حرب لحرب؟
من حرب تعرفها إلى حرب تجهلها؟
لم تقدر السنوات التسع أن تفرض جوعاً
لم تقدر أن تفرض عزلة
لم تبعد من يحب عمن يحب
تحت القذائف ولدت قصص الحب
تحت الدمار ولد أطفال الغد
بين الدم مشى المسنّون يودعون أحبابهم
لم يقدر شيء على الحب
وحده هذا العام فعل فعله
ابتلع الأحلام في أيامه
أخذ الأحلام في دقائقه
استلّ منا أحبابنا
سلب أرواح كبارنا وشبابنا
صرنا نودع بلا وداع
ونشيع بلا تشييع
وحده العام جعلنا نودع أحبابنا بلا قبلة وداع!
جعلنا نرتجف من لمس من نحب
جعلنا نسأل عن دورنا
صار الدمع جمراً في المآقي
صار الموت عدداً
والقلب لم يعد يبكي لراحل
لا أسفَ على هذا الذي يرحل
ابتلع كل شيء، وفي سورية ضاعف
ابتلعهم في الداخل والخارج
قتلهم جماعات وفرادى
قتل آمالنا وزاد آلامنا
لم يعرف لحظة من رحمة أو سكون
لم يهدأ عن سلب كل شيء
يا لهذا العام الراحل اللئيم
زرع فينا ما لم تزرعه الحروب
زرع فينا الخوف
الخوف من الآخر
الخوف من الحبيب والقريب
الخوف من الذات
ولم ندرِ أنه فعل المعجزة
زرع الخوف
ووحده الخوف يقتل
الخوف يقتل حامله بصمت.. بصخب
بأي شكل كان يقتل
يقتله شاباً
يقتله شيخاً
يقتله طفلاً
زرع في كثيرين الكفر بالحياة والأوطان
زرع الأنانية مع الخوف
حول كل شيء في شهور
ما عساه القادم يفعل؟!
هيه كان مثله.. لم يكن الأول
هيه كان أقسى
سيحصد ما زرعه الخوف فينا
نقرأ أسماء الراحلين الأحبة
نقرأ عناوين الصحف
نسمع مقدمات نشرات الأخبار
جميعها صمت
موت وموات
يا له من عام صنع الخوف
بذر فينا بذرة الموت السرطانية
ترهلت أعمارنا في عام
تبخرت أحلامنا في عام
اضمحلت أوطاننا في عام
تضاءلت المسافات الشاسعة
وتحوّلنا إلى أصفار لا قيمة لها
وتحول الإنسان وجهد الإنسان إلى هباء
انتصر اثنان الخوف والموت
وهزم اثنان الوطن والإنسان
وتحولت الحياة إلى أصفاد

سنودّع عام ٢٠٢٠ متمسّكين بالآمال وبالامتنان

سوسن صيداوي

رأس السنة الميلادية هذه المرة مختلف تماماً، فهذا العيد لم تشهد البشرية مثله من قبل، هذا ومعظم بلدان العالم أغلقت حدودها منعاً للسفر إليها، الجائحة انتشرت في هذه الأيام بشكل أكبر لتدعو الجميع لالتزام البيوت، فالساحات لن تعمّ هذا العيد بالاحتفالات، ولا أدري إن كان هناك مفرقعات نارية، أو زينة وموسيقا تنطلق عند العد التنازلي للعام القديم وفي استقبال العام الجديد، الاحتفالات مقتصرة على المنازل وضمن أعداد محددة، وفي بعض دول العالم المخالفة لوجود عدد أكبر من المحدد في المنازل، تتجاوز آلاف الدولارات.

إذاً كيف ستكون حال المعمورة هذه السنة؟، شكلها مختلف نعم، فالسكون والصمت هو السيد. ولكن هيا بنا معاً كلّنا لنجعل بيوتنا دافئة ومزينة، ولتعلو ضحكات أسرنا وأطفالنا، مستقبلين العام الجديد.

هل من امتنان؟

أيام قليلة تفصلنا عن العام الجديد ٢٠٢١، ونحن نودع في الوقت ذاته العام ٢٠٢٠، كثيرون يقفون مع أنفسهم ويفكرون ويتمنون، وآخرون يراجعون أنفسهم بما حققوه في حياتهم وماذا أنجزوا من أحلام وطموحات، من الكثير من الأمنيات لتحقيق ما لم تستطع تحقيقه في العام الذي سبقه. لكن اليوم وفي ظل كل الضغوطات المحلية والتي ما زلنا نعيش تداعياتها بسبب الأزمة السورية، ومن ثم العالمية بانتشار كوفيد ١٩، كيف الأفكار وما الأمنيات وهل هناك من امتنان لما هو متاح لنا من أمور حتى لو كانت بسيطة بالنسبة لنا ولكنها في غاية الأهمية بالنسبة للآخرين؟ فمن عانى من فقد عزيز، أو انحدار في الصحة، أو ضيق في الحصول على الموارد المالية، أو خسر عملاً..... إلخ. أمور سلبية كثيرة ومعاناة تلو المعاناة، ولكن يجب ألا نبقى في الجانب المظلم من الموضوع، بل يجب أن ننظر إلى نصف الكأس الممتلئ، وأن نكون ممتنين لو لخمسة أمور موجودة بحياتنا حتى ولو كانت لا تعنينا شيئاً، لأنها كما أسلفت تعني للآخرين الكثير.

خليك بالبيت

مع تفشي جائحة فيروس كورونا وتماشياً مع قرارات الفريق الحكومي، فإن عموم السوريين قرروا البقاء في منازلهم لاستقبال السنة الجديدة مع العائلة، ممتنعين عن الخروج للاحتفال برأس السنة، هذا تغاضياً عن الوضع الاقتصادي الخانق، ولكن هذا الأمر دفع الكثير للمحافظة على الأمل والتفاؤل بوضع خطط ممتعة وتنشر الهناء بين أفراد العائلة، فمثلاً رواد (ع) هو طالب بجامعة دمشق فرع الهندسة المعمارية، قال بأنه اقترح على والدته أن تقدم لهم في هذه الليلة عشاء مميزاً، ومختلفاً تماماً عما اعتادوا تناوله، مشيراً إلى أنه سيساعدها مستفيداً من اليوتيوب بتحضير الوصفات، كما أضاف رواد العيد: «هذه السنة بالفعل قاسية، ولا حول لنا ولا قوة، إلا أن نكتفي بالمتاح وأن نُسعّد أنفسنا بأبسط الأمور، لهذا سأسعى كل جهدي لتغيير المناخ الروتيني المعتاد بالمنزل، حتى إنني اتفقت مع والدتي بأن نعيد ترتيب الأثاث بغياب أبي وأخواتي، أنا واثق بأنني سأنجح في كل الخطط التي سننفذها ليلة رأس السنة، من ترتيب الأثاث وتحضير المائدة والألعاب المسلية التي حضرتها مع الأغاني والموسيقا، وفي النهاية أتمنى للجميع عاماً سعيداً مختلفاً تماماً عن العام الماضي».

من جانبها رانية منصور وهي طالبة في كلية الحقوق قالت بأنها تهوى الطبخ، وهم من عاداتهم استقبال العام الجديد في المنزل، ولن يتغير شيء، سوى أن المائدة لهذا العام ليست غنية ومتنوعة بسبب الضيق الاقتصادي وغلاء الأسعار، لتتابع رانية: «ستغيب هذا العام عن المائدة أصناف كثيرة كانت والدتي تقدمها خصيصاً في هذا اليوم، ولكن اتفقت أنا وأخي أن نحضر أنواعاً ممكن الحصول عليها والكل يحبها ولو أنها مختلفة، أتمنى أن أكون مصيبة بالاختيار وبأن التغيير سيلاقي القبول، وبالطبع سيكون في المنزل الأغاني بصوت عال وسيكثر الرقص، فنحن معتادون على استقبال العام الجديد في المنزل».

حفلة منزلية ممتازة

الروتين ممل والظروف قاسية، ولكن الإبداع في خلق ظروف مسلية هو أمر بصراحة قلّة من مواطنينا السوريين معتادون عليها، ولكن للأمانة يمكن لمسها عند الجيل الشاب، المطلع على الثقافات الجديدة، وهذا ما أشارت إليه هيام (ت) وهي طالبة في كلية الفنون الجميلة، محدثة إيانا عما ستفعله هي وصديقاتها البنات اللواتي سيحتفلن بالعيد في منزل هيام، لتقول: «الأمور أصبحت معقدة جداً على الشعب السوري، ولكنني أؤمن بخلق الظروف المختلفة والتمتع بالمناسبة رغم الصعوبات، بمعنى قررنا أنا وصديقاتي بأن نرتدي ملابس مختلفة، وكأننا سنسهر في حفلة تنكرية، وبالطبع أبي وأمي رحبا بالفكرة وحتى والدي قرر أن يرتدي عباءة جدي رحمه الله، ووالدتي لم تقرر بعد ما سترتدي ولكنها مع الفريق، وبالنسبة للمائدة سيكون العشاء لذيذاً ومتنوعاً جداً بالوجبات الخفيفة، وغني بالخضراوات أكثر من اللحومات، وطلبت من والدتي أن تقدمه بطقم المناسبات السارة، وطبعاً قمت بتزيين المنزل بالبالونات والشموع، ووضعت قائمة بالأغاني التي نحبها، وأنا واثقة بأننا سنقضي وقتاً ممتعاً».

أمنية الوطن

نعم الخسارات متكررة، نعم لقد ضاق الحال، وكأنّ الأفق مسدود أمام الوجوه، ولكن أمام كل الأحزان، لنشعل شمعة في قلوبنا، لنزيح ثقل السواد في صدورنا، ولنتنفس الصعداء، لأن دوام الحال من المحال، ولابدّ أن تنجلي الغمامة قريباً، والقادم أفضل بوجودكم سالمين صحة وعقلاً ونفساً، لنشعل شمعة قلوبنا لنستقبل عاماً جديداً متمسكين بالأمل الذي به تحلو الحياة، وكل عام وأنتم الوطن.

زوج صباح الجزائري يتغزل بها.. وشقيقة رويدا عطية تحرجها.. ومايا دياب ترفض لقاح كورونا

وائل العدس

حفل هذا الأسبوع بالكثير من المنشورات عبر مواقع التواصل الاجتماعي، حيث سيطر خبر وفاة المخرج السوري حاتم علي على معظم منشورات النجوم، وقد أوردنا يوم أمس بعضاً منها.

أما المنشورات الأخرى فقد تنوعت ولامست العديد من المواضيع نذكرها في السطور التالية:

٣٨ سنة

عبّر زوج الممثلة القديرة صباح الجزائري رباح التقي عن حبه الكبير لها أثناء احتفاله بمناسبة ذكرى زواجهما الثامن والثلاثين. ونشر التقي صورة عفوية تجمعه بزوجته أمام شجرة الميلاد وكتب: «٣٨ سنة معك.. بحبك متل ما حبيتك أول يوم.. بكل شي فيك.. بكل تفاصيلك.. بحب شعرك الأحمر وعيونك وتمك وخدودك الجوري.. أنت ذكرياتي الحلوة وأيام شبابي». وأضاف: «العالم بتتمنى تشوفك وأنا اليوم محظوظ إني حافظت عليك ٣٨ سنة وحبيتك كل يوم من كل قلبي.. كل سنة وأنت حبيبتي وشريكتي وصباحي».

موقف كوميدي

شاركت الفنانة السورية رويدا عطية متابعيها بمقاطع فيديو طريفة، إذ تعرضت لموقف كوميدي أثناء التصوير لتوجيه التهنئة بمناسبة الكريسماس والعام الجديد.

وظهرت في المقطع وهي تحاول الكلام مع جمهورها لتبدأ حديثها بالقول: «مساء الخير أعياد مجيدة للكل، إن شاء الله هي الأعياد بتحملنا الصحة والراحة»، لتقاطعها شقيقتها زينب في حديثها، فتردّ عليها رويدا: «هس عم صور». ومن بعدها أعادت رويدا المحاولة والتصوير وقالت: «إنّ أجمل هدية تأتيها في ٢٠٢١ هي الصحة والعافية»، لتعاود شقيقتها مرة أخرى مقاطعتها بطريقة مرحة، وتضربها بوسادات وتقول لها: «هي مجهزتلك هدية كتير حلوة، أنتِ والـ ٢٠٢٠ واللي عملها».

وعكة صحية

كشفت الفنانة المصرية رانيا محمود ياسين عن تعرضها إلى وعكة صحية، كاشفة أنها مريضة بالقولون.

صباح الجزائري وزوجها

رويدا عطية

وكتبت: «أسبوع التكريمات كان أسبوعاً مميزاً – وأكيد أسعدنا– بس كان مؤلماً للغاية، يمكن من ساعتها وأنا عيانة من القولون وارتجاع في المريء.. ادعوا لي ابقى كويسة.. رحم الله أبي الغالي وأسكنه فسيح جناته».

ونفت أن تكون مصابة بكورونا، كما نفت الأخبار التي ترددت عن إصابة والدتها الفنانة شهيرة بفيروس كورونا، قائلة إن هذا الكلام ليس له أي أساس من الصحة ووالدتي بخير لا تعاني من أي أعراض وتتمتع بصحة جيدة.

معلومات خاطئة

نفت الفنانة المصرية إلهام شاهين كل ما تردد عن تدهور حالة مواطنتها الفنانة يسرا بعد إصابتها بفيروس كورونا، وأعربت عن استيائها الشديد، من تداول معلومات خاطئة متعلقة بزميلتها عبر مواقع التواصل الاجتماعي.

وأكدت أن هذا الكلام عارٍ تماماً عن الصحة، وأن صحتها مستقرة، نافية ما تردد بشأن انتقالها إلى أحد مستشفيات العزل.

وأوضحت أن يسرا لا زالت تخضع للعزل المنزلي، وتحت مراقبة الفريق المعالج طوال الوقت، مؤكدة أنها ستجري مسحة ثانية الأسبوع المقبل، بشأن الوقوف على مدى إصابتها بكورونا من عدمه.

وطالبت الجمهور بضرورة توخي الحذر من تداول معلومات مغلوطة بشأن الفنانين، ولاسيما المتعلقة بالمرض.

الموت رحمة

ردت الممثلة المصرية سوسن بدر على متابع تمنى لها الموت عندما نعت المخرج السوري حاتم علي، فكتبت: «البقاء لله المخرج الموهوب المحترم حاتم علي.. خبر صعب جداً الله يرحمه»، ليعلّق متابعاً بالقول: «عقبالك»، فردت عليه: «الموت رحمة ولطف من ربنا سبحانه للطيبين، لأنهم يتمنون لقاءه، أشكرك على دعائك».

لفظ جريء

استنكرت الفنانة المصرية رانيا يوسف الهجوم الشرس الذي تعرضت له خلال الأيام القليلة الماضية، بسبب برومو للقاء مع إحدى القنوات العراقية وجاء فيه لفظ جريء عن مفاتنها.

وقالت: «مندهشة مما أتعرض له من هجوم لمجرد مشاهدة برومو لا يتعدى دقيقة واحدة ومازال اللقاء لم يعرض بعد، وأتمنى أن ينتظر الجمهور بعد عرض الحلقة، وخاصة أنها تكشف عن الموقف الذي تعرضت له من المذيع، الذي أحرجني بهذا السؤال وهو ما دفعني للرد عليه بشكل ضاحك أو كوميدي».

وأضافت: «مين المفترض يتعرض لمشكلة أنا ولا من سأل السؤال؟ إيه الإجابة اللي المفروض أجاوب بيها؟ يا ريت اللي عنده إجابة نموذجية كان يبعتلي، القناة اختارت جملاً خاصة لعرضها في البرومو من أجل الدعاية للحلقة، والناس ما صدقت عملت منها ضجة، وأنا مندهشة جداً من كم الفراغ».

رانيا كانت قد أثارت الجدل عندما قالت في اللقاء: «مؤخرتي مميزة».

٢٠ يوماً

تحدث الممثل اللبناني باسم مغنية عن بدايته مرحلة جديدة منذ ٢٠ يوماً، أي بعد وفاة والده، مشيراً إلى أن مرحلة طفولته انتهت.

وكتب: «من عشرين يوماً انتهت مرحلة الطفولة عندي، من عشرين يوماً كبرت فجأة وأصبحت مسؤولاً، ادعوا لي في بداية هذه المرحلة بالتوفيق».

وأضاف: «الأب والأم يأتيان إلى الحياة مرة واحدة، استغلوا كل لحظة معهما، الندم لن ينفع بعد فراقهما، أنا استغللت الكثير من اللحظات مع أبي والحمد لله لم أقصر تجاهه، ومع ذلك أشعر بالذنب لأنني لم أره أكثر».

لقاح كورونا

عبرت الفنانة اللبنانية مايا دياب عن رفضها لأخذ اللقاح المرتقب الخاص بفيروس كورونا، بعد أن سبقها راغب علامة وهيفاء وهبي.

وكتبت: «ما تتسرعوا وتريلوا، اللقاح ليس بمعجزة، ارجعوا بالتاريخ إلى الوراء، وشوفوا كم استغرق من الوقت أسرع لقاح وجد لمرض»؟

وأضافت: «مش أقل من ٤ لـ٦ سنوات، وحتى الساعة معظم اللقاحات تخضع لتعديلات بتركيبتها، لسنا حقل تجارب، اللقاح بدائي جداً وعلينا تنوير عقول الناس، لا تضعوا الموت والسم في أجسادكم».

برجك اليوم 12/31

نجلاء قباني

الحمل
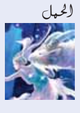
لا تكبت أحاسيسك السلبية ولا تفقد الأمل ولا تسمح للفراغ العاطفي أو القلق الداخلي أن يجتاحك وتذكر أن الإحباط عموماً يرافق حياة الجميع أحياناً وليس حياتك وحدك.
عاطفياً: قلل من أخطار الانفعالات أو من المشادات الكلامية والمشاكل المفتعلة.

الثور
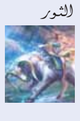
اليوم لفاتحة قرارات جديدة للمصالحات أو لصفحة جديدة تفتحها مع من حولك فرطّب الأجواء فأنت تمنح الحب وتستقبله على الرغم من انشغالك في عملك وتعبك المالي.
عاطفياً: تعاود السيطرة على أمورك والحظ يطرق بابك بقوة والإصرار يجعلك تصل إلى هدفك.

الجوزاء
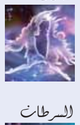
اليوم جيد على الصعيد المالي إن لم يطرأ مصاريف إضافية فربما الدخل أقل من المصروف وهذا يتطلب منك الكثير من شد الأحزمة على الصعيد المالي.
عاطفياً: تستمد القوة من أصدقائك ومعارفك وقد يرتكز قسم من نجاحك على علاقاتك الجيدة.

السرطان
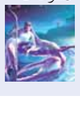
تجد نفسك بموقع قوي حتى لو واجهت بعض الإرباكات إلا أنك تتمتع بالقدرة الكافية على اجتيازها بسلام وإيجاد حلول فأنت تمتلك التأثير على من حولك.
عاطفياً: أنت محدث دمث ولبق ومحبوب وتسعى للتبدل والتطور لأنك واثق من نفسك.

الأسد
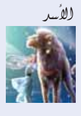
التراجع العفوي الذي تشعر به سببه أن المحيط لا يقدر ما تفعله من إبداع أو أفكار فابتعد عن القيل والقال وقلل من علاقاتك مع أشخاص لست متأكداً من مصداقيتهم.
عاطفياً: انتبه من الحمم التي تصبها على من حولك حين تكون نزقاً لأنها ستؤذي علاقاتك.

العذراء

اتصال أو زيارة من غائب أو مصالحة أو تطمين قد يسعدك ويخرجك من حالة الفوضى فاليوم مناسب للتخطيط وربما تقوم برحلة أو نوع من الارتباطات الاجتماعية التي أجلتها.
عاطفياً: ربما للمصالحات أو لوضع النقاط على الحروف وقد تبدل الصدف حياتك بعودة المياه إلى مجاريها.

الميزان
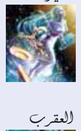
اليوم قد يحمل لك الحزن أو البعد عن الأصدقاء أو الأحباء والسبب قد يكون قرار تتخذه بلحظة عصبية فلا تتخذ قرارات فقط لأنك عصبي أو عنيد بل ادرس قراراتك وابذل الجهود في مكانها المناسب.
عاطفياً: كن سرياً وقدم تنازلات اليوم فقط وقلل من نقدك وحاول أن تصالح من أزعجك.

العقرب

أنت تخرج من حالة التمني إلى حالة الفعل وتشعر أن القدر والحظ يساعدانك ويفرحانك ويقدمان لك الهدايا اتصالات لقاءات عروض جديدة محيط مختلف فريق عمل جديد.
عاطفياً: أنت غفور بطبعك ومسامح ولا تعرف كيف تحمل حقداً أو أذى لغيرك وهذا ما تفعله اليوم.

القوس
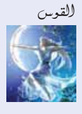
انتبه إلى أولوياتك فلا يمكن أن تنال كل ما تتمنى، فكر بعقلك واتبع قلبك فاليوم للمساعدات المالية أو المعنوية تقدمها للأصحاب والعائلة أو الزملاء.
عاطفياً: قد تتلقى اعتذارات أو تندم على مواقف سابقة لذلك خصص وقتاً أطول للعائلة.

الجدي

أنت تستوعب الآخرين عادة وخاصة العائلة ولكنك اليوم قد تشعر بعقدة ذنب لبعدك عنهم فابتعد عن العلاقات غير النافعة وتجاهل الأمور غير المفيدة واحتفظ بالدائم.
عاطفياً: إنسَ كل الإخفاقات وابدأ من جديد ولا تجعل قلقك يقلل نجاحك أو يحبط آمالك.

الدلو

قد تجد أنك تسرف في استهلاك الوقت على الرفاهية ناسياً الضروري واللازم فيغلب على مزاجك الرديء وخاصة حين تحسب الفوائد الجيدة لإنهاء العمل في وقته اللازم.
عاطفياً: اهتم في هذا اليوم بتقليص الضغط من حولك وساعد نفسك بأن تكون شخصاً منفتحاً ومتفهماً.

الحوت
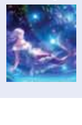
تتبدل أوضاعك المهنية أو علاقاتك الإنسانية وقد تقوم بخطوة جديدة باتجاه ما تريد وتبرز كمحاور قوي ومفاوض وتبلغ أهدافك باعتماد قوة الإقناع والتأثير المباشر.
عاطفياً: حان الوقت لكي تهتم بمشاعرك وأفكارك وتكون جريئاً في طرحها على من حولك.